

## جائزة نوبل للأدب العام 2003 تمنح للجنوب أفريقي جون كويتزي



■ أعلنت الأكاديمية السويدية لجائزة نوبل أنها منحت جائزة نوبل للأدب العام 2003 إلى الكاتب الجنوب أفريقي جون ماكسويل كويتزي. وقالت لجنة التحكيم ان كويتزي سيمنح الجائزة وقيمتها 10 ملايين كورون سويدي (3,1 مليون دولار).

وكويتزي هو سادس جنوب أفريقي يفوز بجائزة نوبل. ومن المواضيع الأساسية التي عالجه كويتزي في رواياته نظام الفصل العنصري الذي كان سائداً في بلاده، والذي يقول الكاتب انه (قد يظهر في أي مكان).

ولد كويتزي عام 1940 في الكاب وبدأ حياته روائياً العام 1974 وحقق شهرة عالمية عام 1980 بفضل رواية (بانتظار البرابرة). وفي 1983، تأكدت مكانته البارزة في الأدب العالمي مع فوزه بجائزة /بوكر/ الانكليزية عن كتابه (حياة وزمن مايكل ك.). وحصل كويتزي على جائزة /بوكر/ مرة ثانية عن روايته (العار) عام 1999 ليكون اول كاتب يحصل على هذه الجائزة المرموقة مرتين.

وقالت لجنة التحكيم ان رواياته تتصف بالمهارة في التركيب والتحليل. الا انها ذكرت ان كويتزي / لا يرحم في انتقاده للنزعة العقلانية القاسية والاخلاق المزيفة للحضارة الغربية / . واضافت انه في الوقت الذي يجعل كويتزي الفرق بين الحق والباطل واضحا وضوح الشمس، فهو في نهاية المطاف ذلك الفرق على انه لا معنى له على الاطلاق. وأشارت الاكاديمية الى انه / من خلال تقصيه الضعف والهزيمة، يستطيع كويتزي ان يقبض على الشرارة الالهية في الانسان / .

واوضحت الاكاديمية في حيثيات قرارها ان / كويتزي لا يعتمد الوصفة ذاتها في كتابين، الامر الذي يساهم في تنوع نتاجه / . اما كتابه الاخير (اليزابيث كوستيلو: ثمانية دروس) الذي صدر هذا العام فهو مزيج ما بين البحث والادب التخيلي. وسيستلم كويتزي جائزته من ملك السويد كارل غوستاف في حفل رسمي يجري في ستوكهولم في 10 كانون الاول القادم المصادف لذكرى وفاة الفرد نوبل مؤسس جائزة نوبل عام 1896.

## من يحملني؟

حسين ناصوري

يتكىء الكون عليك وكأنك أنت الجرم الأعظم في هذي الأفلاك السابعة ضياعاً لا يعلم هذا أنتك تتنفس عدماً يرهقك النظر - بلا نظر تستند إلى شبح هرم تنبذ أروقة الظلمة بحرقه الضوء لا يعلم أنك تهرب - ما قبل الصرخة تحمل أجزاءك رغماً عنك تبحث عن لا جسد - لا نفس - لا شيء تتكىء عليه يتكىء الكون عليك وأنت غريب حقاً نطفة شرف تتوارثها أجيال العار منسي في قعر زجاجة أنشودة نمر... تتدل من سقف الشمس	تبشر بالقيامة كإله منفي بعد العصيان يتوسد فيء سحابة يلحم بالثار *** ها أنت ... هنا وهناك. في المرآة على الجدران في الدم والنار وفي الأنفاس اللاهثة رهباً جنسياً تنبش ذاكرة المستقبل بحثاً عن حرف يكمل اسمك أو يضع نقاط أفقية تختزل ضجيج الأمس *** خير لك أن تبحث عني فكلانا يعرف - لا يعرف يصرخ من خلف الصوت: إن كنت أنا من يحمل هذا الكون... من يحملني؟
---	---

## افتتاح معرض الكتاب التاسع عشر في دمشق

■ افتتح مساء الثلاثاء الماضي على ارض معرض دمشق الدولي القديم معرض مكتبة الأسد الدولي التاسع عشر للكتاب الذي تقيمه وزارة الثقافة ويستمر لغاية العاشر من تشرين الاول.

وتشارك في المعرض لهذا العام احدى وعشرون دولة عربية واجنبية ممثلة بـ 428 دار نشر يمثل بعضها منظمات رسمية عربية واجنبية .

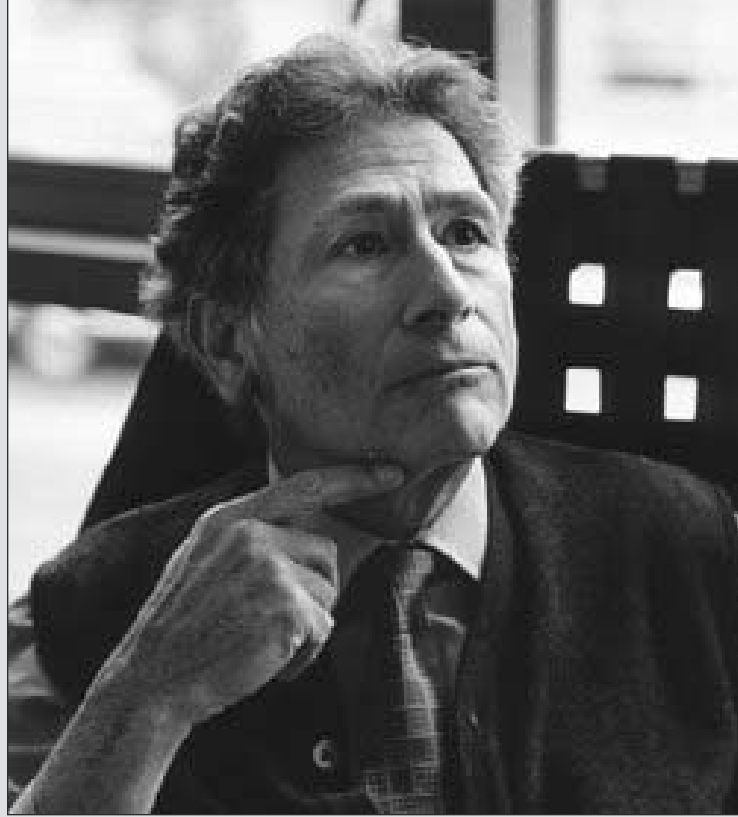
ويضم المعرض 41 ألف عنوان و14 صالة عرض من بينها صالة للانترنت وصالة لكتب الاطفال وصالة للمؤسسات الرسمية وصالة للكتاب الاجنبي واخرى للحواسب.

ويستطيع الزائر للمعرض الحصول من صالة الحاسب على مواد ثقافية وتعليمية مختلفة كما يستطيع من خلال صالة الانترنت التابعة لمزود خدمة الانترنت بالجمعية العلمية السورية للمعلوماتية الدخول على الانترنت مجاناً وطول ايام المعرض بما يسهم في تعميم ونشر المعلوماتية بين المواطنين.

وقد تم تجهيز المعرض بوسائل دلالة وارشاد الى الاجنحة وقسم استعلامات الحاسب يستدل من خلاله المواطن الى الجناح الذي يرغب ان يقتني منه مادة ثقافية .

# إدوارد سعيد كنا أصدقاء

المحرر الثقافي



1  
□ ربما أكون صغيراً عمراً وتجربة الحديث عن جبل عالٍ مثل إدوارد سعيد ، ولكن علاقتي الشخصية به تسمح لي بالحديث عنه من خلال كلمات لن تكون كافية ، للتعبير عن الفقد الذي أحسسته حين قرأت خبر رحيله .

وبداية علاقتي معه كانت حين أرسلت قصصاً قصيرة جداً لمجلة الأدب البيروتية وكان هذا في العام 1994 وقد نشرت مجلة الأدب تلك القصص في العدد السادس و السابع السنة الثانية والأربعون الذي ضم ملفاً عن إدوارد سعيد ، طبعاً الاسم كان كبيراً وهذا ماجعل فرحي بنشر قصصى أقل من فرحي باقتنائها بعدد واحد مع إدوارد سعيد ، وهكذا ابتدأت علاقتي بسعيد الذي سارعت الى البحث عن كتبه ، وقرأتها وكان أن عشت تلك التجربة ، بداية كان كتاب الاستشراق الذي نقله الى العربية الدكتور كمال أبو ديب ، جعل كتاب سعيد الأشهر رؤيتي للعلاقة بين الغرب والشرق أكثر وضوحاً ووعياً بعد الالتباس الذي عشت في البدايات من عدم المقدرة على استيعاب تلك العلاقة والإلمام بتفاصيلها وخلفياتها ، بمعنى آخر صرت أرى الأمور بشكل أوضح ، صرت بعد الاستشراق أتصيد كتابات سعيد

2  
أردت كثيراً أن أصبح قادراً على التفكير بالطريقة نفسها التي فكر بها هو ، لكن النزق الذي يتلبسني أحياناً ، يجعل ذهني يضيق عن الاتساع العظيم الذي كان لذهن سعيد . وستبقى هذه العبارة التي قالها خلال لقاء أجري معه والتي أحتفظ بها في دفتري: ( إن الشعور بأنني بين الحضارات لهو شعور قوي جداً جداً ، وأستطيع القول إن المجرى الأقوى الذي ينساب في حياتي هو حقيقة أنني أدخل الأشياء وأخرج منها باستمرار ، وأنتي لست في الحقيقة جزءاً من أي شيء وقتاً طويلاً! ) أقول ستبقى هذه العبارة ماثلة أمام ذاكرتي منذ دونتها أول مرة في دفتري الصغير عام 1994م .

وإدوارد سعيد في رحيله عالم بأسره ، عالم بتفاصيله ، بأجزائه الممتعة ، ورؤياه الكونية المنتمية واللامنتمية في آن واحد ، بفلسفيتين وعالميته ، إدوارد سعيد العراقي ضد الطاغية وضد الحرب على العراق ، والأمريكي ضد سياسة الاستعمار التي تشنها الولايات المتحدة على العالم فهو قال في محاضرة ألقاها في سياتل قبل شهور:

( كان شيئاً ممتازاً ان يزول نظام صدام حسين المريع، لكن من الذي نصب الولايات المتحدة لتكون الناصح المخلص للعرب؟ من الذي طلب من الولايات المتحدة ان تحتل العالم العربي بالنيابة عن مواطنيه، كما يُزعم، وأن تجلب له شيئاً يسمى /ديمقراطية/ خصوصاً في وقت يتدهور فيه النظام المدرسي والنظام الصحي والاقتصاد كله في أمريكا الى أسوأ مستوى منذ الركود الكبير في 1929؟ لماذا لم يرتفع صوت العرب الجمعي ضد التدخل اللاشعري السافر للولايات المتحدة، الذي ألقى الكثير من الأذى والكثير من الإذلال بالأمة العربية كلها؟ إنه حقاً فشل هائل على مستوى الجسد، والكرامة، والتضامن الذاتي).

وفي الخامس والعشرين من الشهر الماضي رحل المحارب ، متسع الذهن ، المعلم ، الناقد الأدبي والمفكر والموسيقي ، وبرحيله أكون فقدت صديقاً ، نعم إدوارد سعيد ... كنا أصدقاء .

ezazoa@hotmail.com

